احد عشر نفسا فتساوى النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة
ذلك الاسناد الخاص وفيه اي العلو النسبي ايضا المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ
ذلك المصنف على الشرح اولا وسميت مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة
بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة كانا لقينا النسائي فكانا صافحناه ويقابل
العلو باقسامه المذكورة النزول فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله قسم من اقسام النزول
خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع لنزوله فان تشارك الراوي ومن روى عنه
في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقي وهو الاخذ عن المشايخ فهو النوع
الذي يقال له رواية الاقران لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه وان روى كل منهما اي القرينين
عن الآخر فهو المدبج وهو اخص من الاول فكل مدبج اقران وليس كل اقران مدبجا
وقد صنف الدارقطني في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصبهاني في الذي قبله واذا روى
الشيخ عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الآخر فهل يسمى مدبجا فيه بحث
والظاهر لا لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر والتدبيج ماخوذ من ديباجتي الوجه
وهما الخدان فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء فيه هذا وان
روى الراوي عمن هو دونه في السن او في اللقي او في المقدار فهذا النوع هو رواية
الاكابر عن الاصاغر ومنه اي من جملة هذا النوع وهو اخص من مطلقه رواية الآباء
عن الابناء والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة
ومنه من روى عن ابيه عن جده لانه هو الجادة المسلوكة الغالبة وفائدة
معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد صنف الخطيب
في رواية الآباء عن الابناء تصنيفا وافرد جزءا لطيفا في رواية الصحابة

عن

عن التابعين وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتاخرين مجلدا كبيرا في معرفة
من روى عن ابيه عن جده عن النبي صلعم وقسمه اقساما فمنه ما يعود الضمير في قوله عن جده
على الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه وبين ذلك وحققه وخرج في كل ترجمة
حديثا من مرويه وكتابه المذكور وردت عليه تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيه
ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء باربعة عشر ابا وان اشترك اثنان عن شيخ و
تقدم موت احدهما على الآخر فهو السابق واللاحق واكثر ما وقفنا عليه من ذلك
ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك ان الحافظ السلفي
سمع منه ابو علي البرداني احد مشايخه حديثا وروى عنه ومات على رأس خمسمائة
ثم كان آخر اصحاب السلفي بالسماع سبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن
مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة ومن قديم ذلك حدث عن تلميذه
ابي العباس السراج اشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومائتين وآخر
من حدث عن السراج بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلث وتسعين
وثلثمائة وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد يتاخر بعد موت احد
الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا
طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق وان روى الراوي عن
اثنين متفقي الاسم او مع اسم الاب او مع اسم الجد او مع النسبة ولم يتميزا بما يخص
كلا منهما فان كانا ثقتين لم يضر ومن ذلك ما وقع في البخاري في روايته عن احمد غير
منسوب عن ابن وهب فانه اما احمد بن صالح او احمد بن عيسى او عن محمد غير منسوب
عن اهل العراق فانه اما محمد بن سلام او محمد بن يحيى الذهلي وقد استوعبت ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)